

إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات لطالبات الصف الأول في المدرسة

الثانوية بمعهد علوم الدين

Enhancing Vocabulary Proficiency Through Mahfuzhat Learning for First-Grade Female Students at Ulumuddin Islamic Boarding School

^{1*}Ti Zulaikha ²Syukran

¹ Institut Agama Islam Negeri Lhokseumawe, Indonesia

² Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Indonesia

ABSTRACT

✉ **Corresponding author:**
tizulaikha@gmail.com

Received: 2nd May 2024

Revised: 26th June 2024

Accepted: 16th November 2024

Published: 31st December 2024

Mahfuzat learning is one of the subjects implemented in secondary education within religious studies institutes. It is a means of imparting eloquent phrases containing wisdom, sayings, and the philosophy of life in the Arabic language. It is derived from the Hadith, the words of companions, the followers, the righteous predecessors, and the Sufis, in addition to the creative works of poets. Through this subject, students can enhance their vocabulary acquisition, comprehension, and mastery of the language. Hence, this study aims to explore how first-grade female students at Ulumuddin Islamic Boarding School acquire vocabulary through Mahfuzhat learning and to identify the challenges they face in the process. Using a qualitative approach with a descriptive method, data was collected through observations, interviews, and documentation. The findings reveal that vocabulary mastery through Mahfuzhat learning is effectively facilitated by incorporating singing techniques and repeated vocabulary practice, both individually and in groups. However, students face challenges such as difficulty maintaining concentration during lessons and weak memorization abilities. The findings imply that integrating engaging techniques, such as singing and repetition, can enhance students' vocabulary acquisition in Mahfuzhat learning, though strategies to improve focus and memory retention are still needed.



Keywords: Vocabulary Mastery, Mahfuzhat Learning, Arabic Language, Language Mastery, Qualitative.

doi: <https://doi.org/10.47766/alminhwar.v3i1.2789>

© Ti Zulaikha & Syukran (2024)

ABSTRAK

Pembelajaran Mahfuzat merupakan salah satu mata pelajaran yang diterapkan dalam pendidikan menengah di institusi studi keagamaan. Mahfuzat merupakan sarana penyampaian ungkapan-ungkapan fasih yang mengandung hikmah, pepatah, dan falsafah hidup dalam bahasa Arab. Ungkapan-ungkapan ini didasarkan pada nasihat-nasihat yang bersumber dari Rasulullah, para sahabat, para pengikutnya, para salaf, dan para sufi, di samping karya-karya para penyair. Melalui mata pelajaran ini, siswa dapat meningkatkan perolehan kosakata, pemahaman, serta penguasaan bahasa. Oleh karena itu, Penelitian ini bertujuan untuk memahami penguasaan kosakata siswi melalui pembelajaran Mahfuzhat pada kelas 1 MTs di Dayah Ulumuddin serta mengidentifikasi berbagai kesulitan yang mereka hadapi dalam proses tersebut. Penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode deskriptif. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara, dan dokumentasi. Hasil penelitian menunjukkan bahwa pembelajaran Mahfuzhat efektif dalam meningkatkan penguasaan kosakata melalui metode bernyanyi serta pengulangan kosakata, baik secara individu maupun kelompok. Namun, siswi menghadapi beberapa kendala, seperti kesulitan mempertahankan konsentrasi selama pembelajaran dan daya ingat yang lemah. Temuan ini menyiratkan bahwa mengintegrasikan teknik-teknik yang menarik, seperti bernyanyi dan pengulangan, dapat meningkatkan perolehan kosakata siswa dalam pembelajaran Mahfuzhat, meskipun strategi untuk meningkatkan fokus dan daya ingat masih diperlukan.

Keywords: *Penguasaan Kosakata, Pembelajaran Mahfuzhat, Bahasa Arab, Penguasaan Bahasa, Kualitatif.*

مقدمة

يُعدُّ تعلُّم اللغة العربية وسيلة فعالة لتشكيل أنظمة لغوية في العقل، مما يسهم في تطوير مهارات التحدث وتحسين النطق. فهو عملية ذهنية واعية تهدف إلى إتقان الأنماط الصوتية، النحوية، والمعجمية من خلال دراستها وتحليلها باعتبارها عناصر أساسية في المعرفة اللغوية. يعتمد اكتساب اللغة على الفهم العميق لقواعدها، حيث يُعد هذا الفهم شرطًا جوهريًا للإتقان. ونظرًا لأن اللغة العربية تتضمن قواعد دقيقة وتتطلب الحفظ،

فإنه من الضروري تعلمها ليس فقط لأغراض أكاديمية، بل كممارسة يومية حية تُستخدم في مختلف جوانب الحياة. (علي أحمد مذكور، ٢٠١٠م-١٤٣٠هـ: ٨١).

تُشكل المفردات الأساس الذي تقوم عليه اللغة العربية، إذ ينظر إليها البعض على أنها مجموعة من الكلمات التي يجب على الأفراد استيعابها لاستخدامها في تكوين جمل جديدة. وتُعد المفردات من العناصر الأساسية لأي لغة، كما أن إتقانها أمر جوهري، نظرًا لدورها المحوري في عمليتي التحدث والكتابة، مما يجعلها أداة رئيسية في تطوير مهارات التعبير باللغة العربية (Mustofa, 2011). ومن المحاولات لاكتساب المفردات من خلال تعلم المحفوظات.

يُعد تعليم المحفوظات في المعاهد الدينية وسيلة لتلقين الجمل البليغة التي تحمل الحكم والأقوال وفلسفة الحياة باللغة العربية. وتستند هذه العبارات إلى نصائح مستمدة من رسول الله ﷺ، وأصحابه، والتابعين، والسلف الصالح، والصوفيين، إضافة إلى إبداعات الشعراء (Arifin et.al, 2014). بحيث تكون المحفوظات أحد المواد المطبقة في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين. من خلال دروس المحفوظات، يمكن للطالبات تحسين وإتقان وفهم المفردات.

بعد أن قام الباحثان بملاحظات أولية، اتضح أن الطريقة المطبقة على تعلم المحفوظات في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين كانت باستخدام الإملاء والتكرار والحفظ. بالنظر إلى الظروف التي تحدث عند تطبيق التعلم المحفوظات، يهتم الباحثان بإجراء البحث بالموضوع "إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات" (دراسة وصفية لطالبات الصف الأول في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين). وستتناول هذه الدراسة آثار

تعلم المحفوظات في إتقان المفردات، وإبراز الصعوبات التي تواجهها طالبات في إتقانها من خلال تعلم المحفوظات

الإطار النظري

١. تعريف المفردات

المفردات هي مجموعة من الكلمات في اللغة العربية التي تشكل لغة. يفسر البعض على أنها مزيج من الكلمات التي يجب أن يفهمها الناس حتى يمكن استخدامها لتكوين النطق الجديد. وهي أحد عناصر اللغة الثلاثة التي من المهم جدًا إتقانها، حيث تُستخدم في اللغة المنطوقة والمكتوبة، وهي إحدى أدوات تطوير الكفاءة في التحدث باللغة العربية (Mustofa, 2011:6).

بناء على ذلك أن المفردات عبارة عن مجموعة من الكلمات التي يمكن أن تجعل اللغة معروفة ومفهومة من قبل شخص ما بحيث يمكن استخدامها في تكوين جملة أو كأداة للتفاعل مع المجتمع ويمكن استخدامها في مختلف العلوم.

٢. أهداف تعلم المفردات

أهداف في تعلم المفردات العربية هي (Ibid: 63):

١. إدخال مفردات جديدة للطلاب، من خلال مواد القراءة أو النطق المسموع.
٢. تدريب الطلاب ليكونوا قادرين على نطق المفردات بشكل صحيح لأن النطق الجيد والصحيح سيؤدي إلى مهارات جيدة وصحيحة في التحدث والقراءة.
٣. فهم معنى المفردات، من الناحية الدلالية أو المعجمية (قائمة بذاتها) وعند استخدامها في سياق جملة معينة (المعنى الدلالي والنحوي).

٤. تمكين الطلاب من استخدام المفردات شفها (تحدثا) وكتابة (تألفا) وفقا للسياق الصحيح.

٢. إتقان المفردات

أ. تعريف الإتقان

الإتقان هو عملية وطريقة وعمل، ويمكن القول إنه القدرة والشجاعة والمهارات التي يجب أن يتمتع بها الشخص في عملية التعلم والتعليم. يأتي الإتقان من الكلمة الأساسية قوة بمعنى القدرة للقيام بالأعمال وهو الاستعداد الذهني الفكري، من أجل تحقيق الشيء واكتساب المواقف والمعرفة والمهارات حتى يتمكن الطلاب من متابعة عملية التعليم والتعلم (Sudjana, 2009:22).

ب. جوانب إتقان المفردات

إن تعلم اللغة العربية في إتقان المفردات له جوانب يجب تعلمها، وهي: جوانب الصوت، وجوانب المفردات، وجوانب القواعد (Riska, et.al, 2021: 145). والإتقان هو فهم المرء أو قدرته على استخدام المفردات في التواصل الحقيقي ويعتبر أن الطلاب قادرين على إتقان المفردات، أي إذا استطاعوا تحقيق جوانب إتقان المفردات، أما بالنسبة للجوانب إتقان المفردات فهي (Azizah, 2018:2):

- ١) أن يكون الطلاب قادرين على ترجمة أشكال المفردات.
- ٢) أن يكون الطلاب قادرين على نطق وإعادة كتابة المفردات.

٣) أن يكون الطلاب قادرين على استخدام المفردات في شكل عدد الجملة بشكل صحيح وجيد ودقيق في الكلام والكتابة.

٣. تعلم المحفوظات

أ. تعريف المحفوظات

المحفوظات لغة مجموعة من النصوص ينبغي الحفاظ عليها أو توثيقها أو تحييدها. وهي أيضًا مصطلح شائع في عادات المدارس الداخلية الإسلامية، حيث تشير إلى العبارات الجميلة التي تحمل الحكمة والأقوال وفلسفة الحياة باللغة العربية. تشمل المحفوظات نصائح مستمدة من تعاليم النبي محمد ﷺ، وأصحابه، والتابعين، والسلف الصالح، والصوفيين، بالإضافة إلى أعمال الشعراء. من الناحية اللغوية، يمكن تعريف المحفوظات على أنها عبارات يحفظها الطلاب لتعزيز فهمهم للغة العربية وموروثها الثقافي (Arifin, et.al, 2014:6).

يُقصد بفهم المحفوظات استيعاب موضوعاتها المختلفة، حيث تعتمد على الأسلوب الفصيح في حفظ الجمل العربية، سواء كانت في شكل حديث، أو شعر، أو قصص، أو كلمات حكيمة. وتُعد المحفوظات درسًا يطلع فيه الطلاب على مجموعة متنوعة من النصوص الأدبية والاجتماعية، التي تتضمن عناصر أخلاقية وثقافية، بهدف تنمية أسلوبهم اللغوي والكتابي، وتعزيز قدرتهم على استنباط الحكمة الإنسانية. في المعهد، يتم تدريس المحفوظات لتقديم الأمثال والأساليب والجمل العربية الراقية للطلاب، بهدف تزويدهم بمادة تعليمية ذات جودة عالية. ومن المتوقع منه أن يفهموا هذه الجمل ويتقنوا تفسيرها وحفظها، مما يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية والمعرفية (Sugirma, 2020:255).

ب. أنواع المختلفة من المحفوظات

أنواع المحفوظات هي كما يلي (Ibid: 256):

أ. الآيات القرآنية أو الحديث النبوي، فمثلاً:

قال الله تعالى: (وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا). القرآن سورة

الجن، ١٧.

ب. أقوال العلماء، فمثلاً:

قال الإمام الشافعي رضي الله عنه:

الْعِلْمُ صَيْدٌ وَالْكِتَابَةُ قَيْدُهُ * قَيِّدٌ صَيْوُودُكَ بِالْحَبَالِ الْوَائِقَةِ

ج. كلمات الحكمة، فمثلاً:

(١) مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرَبِ وَصَلَ

(٢) مَنْ جَدَّ وَجَدَ

(٣) مَنْ صَبَرَ ظَفِرَ

د. تعلم المفردات من خلال تعليم المحفوظات

تعد المحفوظات أهم جزء لتحسين إتقان المفردات للطلاب. يتم تطبيق هذا التعلم في المدرسة الثانوية الصف الأول بمعهد علوم الدين من أجل زيادة إتقان المفردات العربية للطلاب. يتم تنفيذ عملية تعلم المحفوظات من قبل المعلم الذي يقرأ أولاً ويكرر تعلم المحفوظات حتى يتمكن الطلاب من تذكرها أو حفظها حتى يتمكنوا من إتقان المفردات.

إن تعلم المحفوظات له تأثير كبير في إتقان المفردات، بما في ذلك (عريزة، ٢: ٢٠٢٣):

أ) زيادة مفردات اللغة العربية.

ب) تدريب على قوة الحفظ.

ج) غرس النفوس المتحمسة المثبطة.

من الواضح أن المحفوظات هي إحدى الطرق لتعليم المفردات للطلاب، وقد تمت دراسة ذلك مسبقاً من قبل الدراسات السابقة الأخرى. لذلك يمكن القول إن تعلم المحفوظات يمكن أن يطور معرفة الطلاب حول المفردات ومن ثم يمكن تطبيقه في مقال.

أ . الصعوبات لإتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات

بشكل عام، تُشير صعوبات التعلم إلى التحديات التي تظهر أثناء تحقيق الأهداف التعليمية. هناك العديد من العوائق التي قد تؤثر على إتقان المادة الدراسية بشكل كامل، سواء أثناء تدريسها أو دراستها. غالباً ما تحدث صعوبات التعلم في المجال التعليمي، وخاصةً في عملية حفظ المعلومات وإتقان المفردات من خلال المحفوظات. وكثيراً ما نلاحظ أن بعض الطلاب يواجهون صعوبات في تذكر المعلومات.

وصعوبات الطلاب في إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات، على النحو التالي (Abdurrahman et al., 2020:7):

١. ضعف القدرة على الحفظ أو التذكر، مما يجعل بعض الطلاب يجدون

صعوبة في حفظ المعلومات.

٢. احتواء المحفوظات على مفردات صعبة للغاية لم يسبق للطلاب دراستها.

٣. عدم قدرة الطلاب على قراءة المفردات المعقدة بإتقان.
٤. نقص المعرفة لدى الطلاب بطريقة نطق المفردات بشكل صحيح.
٥. محدودية فهم الطلاب لإتقان المفردات من خلال أسلوب الحفظ.
٦. الأخطاء في نطق المحفوظات قد تسبب ارتباكاً لدى المستمع، مما قد يؤدي إلى تغيير المعنى ويعيق عملية التواصل بشكل فعال.

٣. تعلم المحفوظات في معهد علوم الدين.

أ. وقت تعلم المحفوظات

يتم تطبيق عملية تعلم المحفوظات في الصف الأول من المرحلة الثانوية في معهد علوم الدين داخل الفصل الدراسي. تُعقد هذه الحصة مرة واحدة في الأسبوع، تحديداً يوم الثلاثاء، وتستمر لمدة ٤٠ دقيقة.

ب. أهداف تعلم المحفوظات

المحفوظات هي واحدة من الموضوعات الأكثر شهرة في المعهد، وخاصة في الصف الأول المدرسة الثانوية في معهد علوم الدين. وتتمثل الأهداف التعليمية لهذه المادة فيما يلي:

١. تعليم الطالبات الأسلوب الجميل، وبنية الجملة، والنظام اللغوي الصحيح.
٢. تعزيز الفهم العميق للمعاني الدينية الإيجابية من خلال دراسة المحفوظات.
٣. تنمية السلوكيات والأخلاق الحميدة.
٤. إثراء مفردات الطالبات من خلال حفظ المحفوظات.

٥. إتقان المحتوى اللغوي باللغة العربية عبر دراسة المحفوظات.
٦. تحسين مهارات القراءة والكتابة باللغة العربية لدى الطالبات.
٧. تمكين الطالبات من توظيف ما تعلمنه من حيث اللغة والمحتوى في حياتهن العملية.

- ج. خطوات لإتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات
- خطوات زيادة المفردات من خلال الحفظ، فهي كما يلي:
 ١. تطلب المعلمة من طالباتها حفظ المفردات التي تم تعلمها.
 ٢. تقوم المعلمة بتوجيه الطالبات لتكرار المفردات وحفظها في كل حصة
 ٣. لتعزيز حفظ المفردات، تقوم المعلمة بعدة تقنيات، وهي القراءة الجماعية، والغناء، وطرح السؤال على الطالبات.
 ٤. تقوم المعلمة بتدقيق نطق مفردات الطالبات حتى لا يخطئن في الحفظ في كل من الكلام والكتابة.
 ٥. تقوم المعلمة بتدريب الطالبات وإرشادهن لاستخدام المفردات التي تم تعلمها في الفصل وفي حياتهن اليومية.

لتحقيق زيادة في المفردات، تحرص المعلمة على توفير بيئة تعلم تشجع الطالبات على استخدام المفردات في سياقات مختلفة. ومن الضروري ألا تعتمد المعلمة على أسلوب واحد فقط في التدريس، بل توظف استراتيجيات متنوعة لجعل التعلم أكثر تشويقاً وتحفيزاً، مثل أسلوب الغناء الذي يساعد الطالبات على حفظ المفردات بسهولة أكبر.

منهج البحث

هذا البحث ينتمي إلى نوع البحوث الميدانية (*field Research*) وهو البحث الذي يدرس الوضع الحالي في الميدان من خلال جمع البيانات النوعية (Moleong, 2009:26). يتميز هذا البحث بطبيعته النوعية التي تعتمد على المنهج الوصفي. لذلك يقوم الباحثان بالذهاب مباشرة إلى الحقل أو موقع البحث لأجل الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة باكتساب المفردات من خلال تعلم المحفوظات لدطالبات الصف الأول، المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين تشمل تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث الملاحظة المباشرة، والمقابلات، والوثائق. وقد تم إجراء المقابلات مع معلمة المحفوظات وست طالبات من الصف الأول في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين. أما تحليل البيانات فيعتمد على النهج الوصفي، حيث يتم تقديم البيانات المجمعة في شكل كلمات وصور بدلاً من الأرقام.

تُستمد البيانات من مصادر مختلفة، مثل المخطوطات، والمقابلات، والملاحظات الميدانية، والوثائق، ثم يتم تحليلها لوصف الواقع الفعلي للمشكلة المدروسة. ويُجرى تحليل البيانات في البحث النوعي على ثلاث مراحل رئيسية: قبل بدء الدراسة الميدانية، وأثناء العمل الميداني، وبعد انتهائه. وتشمل عملية التحليل ثلاث خطوات أساسية: تقليل البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج. (Sugiyono, 2019:244).

نتائج البحث ومناقشتها.

١. كيفية إتقان مفردات من خلال تعلم المحفوظات لطالبات الصف الأول في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين.

أولاً: باستخدام تطبيق طريقة الغناء

في تعلم مفردات اللغة العربية لطالبات الصف الأول في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين، لم تتقن غالبية طالبات الصف الأول المفردات من خلال تعلم المحفوظات، خاصة في زيادة مفردات اللغة العربية، لذلك ما زلن يواجهن صعوبات في حفظ المفردات العربية. ولتسهيل حفظ وإتقان مفردات اللغة العربية على الطالبات، يجب أن تكون له طريقة. ومن الأساليب التي تستخدمها معلمة اللغة العربية هي طريقة الغناء، وهذه الطريقة مشهورة لدى الطالبات في المستوى الدنيا. كما صرحته المعلمة:

"حتى تتمكن الطالبات من إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات، يتم استخدام الطريقة مثل الغناء عن المحفوظات وهو أسهل للطالبات فهمها وإتقانها وتكون أسرع في تذكرها."

وأضافت إحدى الطالبات أهمية هذه الطريقة قائلة:

"درس المحفوظات له تأثير كبير في تحسين اللغة لدى الطالبات سواء من حيث توسيع المفردات أو تطوير مهارتي القراءة أو الكتابة أو تعزيز الحفظ لدى الطالبات. كما أن استخدام أسلوب الإيقاع أثناء التدريس يساعدنا حقاً في الحفظ بسهولة وسرعة أكبر، مما يساعدنا في تذكر المفردات الجديدة بحيث تساعد على زيادة المفردات في التعلم اليومي من تعلم المحفوظات (الطالبة ٣)."

يُعرّف الغناء على أنه نشاط إصدار الأصوات بشكل منتظم وإيقاعي، إما مصحوبة بالموسيقى أو غير مصحوبة بالموسيقى (Fauziddin, 2017:23). يمكن استخدام طريقة الغناء في عملية تعلم المواد العربية وخاصة تعلم المفردات، كما أن طريقة الغناء تسهل على الطالبات حفظ مفردات اللغة العربية، وهذه الطريقة مفضلة لديهن مما يجعلهن متحمسات لتعلم اللغة العربية. من خلال الغناء أو الإيقاع، من المؤمل أيضًا أن يتمكن من القضاء على الشعور بالملل أثناء عملية التعلم بحيث يمكن توفير بيئة أكثر متعة تساعد في تحسين إتقان المفردات أو إضافة مفردات جديدة (Astuti, 2016:186).

وفي سياق عملية التعلم، تعتبر طريقة الغناء من الأساليب المفضلة لدى طلاب في المستوى المبتدئ. وهذه الطريقة يمكن أن تجعل الفصل مثيرا للاهتمام. ويمكن تنفيذها باستخدام الوسائط التعليمية، مثل التسجيلات الصوتية التي يتم ترديدها جماعيًا، أو من خلال أداء المعلم للأغاني مباشرة أمام الطالبات. وتهدف طريقة الغناء إلى تعزيز تعلم المفردات العربية عبر عدة جوانب (Yaumi, 2012:137-138):

- أ. إلهام الطالبات وتحفيز استجابتهن لمواد الدرس.
- ب. تعزيز دافعية التعلم من خلال العبارات التحفيزية.
- ج. خلق بيئة تعليمية جذابة تتيح للطالبات المشاركة دون الشعور بالضغط أو الصعوبة.
- د. توفير جو مريح وممتع أثناء التعلم.
- هـ. ترك انطباع عميق يساهم في تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى.

وبناءً على ذلك، فإن الهدف الأساسي من استخدام طريقة الغناء في التعلم هو تمكين الطالبات من تحقيق أهدافهن التعليمية، لا سيما في إتقان مفردات اللغة العربية من خلال دراسة المحفوظات.

ثانياً: إتقان المفردات يتم من خلال تكرار المفردات بشكل فردي وجماعي.

يعد التركيز على أهمية المفردات في تعلم اللغة أمراً ضرورياً، وينبغي أن يتم تدريسها باستخدام أساليب تعليمية فعالة. فعملية التعلم تهدف في جوهرها إلى توجيه الطالبات لمساعدتهن على تحقيق أهدافهن التعليمية (Raehang, 2014:150). ولذلك، فإن إتقان المفردات يمكن أن يدعم المشاركين في تعلم التواصل والكتابة باللغة العربية بشكل جيد. لتحسين إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات، يتم تطبيق طريقة التكرار. وضحت إحدى الطالبات تجربتها قائلة:

"إتقان المفردات يتم من خلال تكرار المفردات بشكل فردي وجماعي ثم حفظها وعرضها على المعلمة. من خلال تسميع حفظهن إلى المعلمة، يمكن للطالبات تحسين مفرداتهن من حيث التهجئة والكتابة، ومن خلال الحفظ المتكرر أو النطق وكتابة المفردات والجمل بشكل متكرر تتمكن الطالبات من تحسين نطقهن، وحفظ المفردات الجديدة" (الطالبة ١).

بينما أضافت طالبة أخرى:

"ويتم تطبيق طريقة التكرار باستخدام أسلوب الحفظ والإيقاع والتفسير وسرد محتويات المحفوظات. من خلال تعلم المحفوظات، فإنه يساعدنا حقًا على معرفة أنواع المفردات أو التمييز بينها مما يتيح لنا استخدامها في سياقات الحياة اليومية (الطالبة ٢)". تعتمد طريقة التكرار على إعادة الحفظ والترديد المستمر للمفردات التي يقدمها المعلم. وهي مهمة جدًا من الناحية العملية، لأن حفظ المفردات نشاط صعب، ومن المؤمل أن تمكن هذه الطريقة من تحسين قدرات الطلاب في إتقان مفردات اللغة العربية والمواد المقدمة.

في تعلم اللغة العربية، يطبق المعلمون أسلوب التكرار لأنهم يدركون الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استيعاب المفردات. ومن خلال تطبيق هذه الطريقة في تعلم اللغة العربية، من المؤمل أن تسهلهم في إتقان المفردات العربية، وتجعل عملية التعلم أكثر فعالية. ونظرًا لأن دراسة المفردات تُعدّ من الموضوعات التي يصعب تعلمها وفهمها، فإن على المعلمين البحث عن أساليب تعليمية تسهل على الطالبات اكتساب المفردات الجديدة (Sanjaya 2008:31).

تعتبر طريقة التكرار وسيلة فعالة لإتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات وتنمية التفكير والثقة بالنفس. هذه إحدى الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق تحسين ذاكرة الطالبات. تؤكد هذه الطريقة على تكرار المواد المدروسة لتقوية وشحذ ذاكرة الطلاب في التحدث وتعزيز معرفتهن بالمفردات (نفس المرجع، ٣١).

تتفق نتائج هذه الطريقة مع العديد من الدراسات السابقة، بما في ذلك بحث أجراه "ديران" حول دور تعلم المحفوظات في إثراء المفردات العربية في مدرسة عالية الخيرات، حيث خلُص إلى أن تعلم المحفوظات يُساهم بشكل كبير في توسيع مخزون الطلاب اللغوي، وتحسين فهمهم للنصوص، وتعزيز مهارات القراءة لديهم (Diran, 2020).

٢. الصعوبات التي يواجهها الطالبات في إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات.

أولاً: الطالبات يفتقرن إلى التركيز أثناء عملية التعلم.

يُعَدُّ التركيز عاملاً أساسياً في نجاح عملية التعلم، حيث يساعد الطلاب على استيعاب وفهم المادة المقدمة لهم. وبدون التركيز، قد يواجه الطلاب صعوبة في إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات (Isnawati, 2020:79).

ذكرت المعلمة:

"الطالبات يفتقرن إلى التركيز أثناء عملية التعلم، وبالتالي سيؤثر ذلك على إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات (المعلمة)"

إن عدم تركيز الطلاب أثناء الدراسة يمكن أن تعيق عملية التعلم، كما أن عدم تركيزهم في الدروس وبالطبع سيؤثر ذلك أيضاً على نتائج تعلمهم بحيث يواجه الطلاب صعوبة في إتقانها. هناك طرق لزيادة تركيز التعلم لدى الطلاب، بما في ذلك الاستعداد للتعلم، فغرس الاهتمام هو وسيلة جيدة للتعلم، ويجب أن تكون بيئة التعلم مواتية ونشطة، ويتم توفير الوقت لتحديث العقل.

ولهذا، يؤثر التركيز على نتائج التعلم. التركيز الكامل على الطلاب سيجعلهم على الاستعداد لتلقي المواد المدروسة. التركيز مهم جداً وضروري للطلاب بعد وضع نظام التعلم حتى يتمكنوا من إتقان عملية التعلم وتحقيقها بشكل جيد (Hartono, et.al, 2009:13).

يتطلب التعلم وجود رغبة حقيقية لدى الطلاب للمشاركة الفعالة في العملية التعليمية. ويعد الإعداد البدني والعقلي لهم عاملاً مهماً في تحقيق النجاح الأكاديمي. إذ يؤثر الاستعداد العقلي بشكل كبير على اكتساب المفردات وإتقانها، وذلك من خلال تعلم المحفوظات التي تعتمد على الاهتمام، والموهبة، والاستعداد، والانتباه، والتركيز. يمكن ملاحظة ضعف التركيز لديهم أثناء الدراسة من خلال سلوكيات معينة، مثل الاتكاء على الطاولة أثناء التحدث مع الأصدقاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن الشعور بالنعاس أو الجوع أثناء النهار يعد من العوامل التي تقلل من مستوى التركيز. كما أن انشغالهم بسبب الشعور بالحرارة أثناء شرح المعلم يشير إلى تأثير تركيزهم بالعوامل البدنية والعقلية. لذلك، فإن ضعف الاستعداد البدني والعقلي قد يؤدي إلى تعثر عملية التعلم وفشلها. (Ria & Fitria, 2015:30).

ثانياً: ضعف قوة الحفظ

الحفظ هو في الأساس شكل أو جزء من عملية التذكر (Sagala, 2003:128). إن إتقان المفردات من خلال الحفظ له فوائد عديدة لكل طالب ومشارك، ومن المتوقع أن تكون الطالبات قادرات على تطبيق جميع المفردات المحفوظات في الحياة اليومية. وتتضح من نتائج البحث أن الطالبات يواجهن المشكلات في الحفظ.

"الصعوبة التي أواجهها في إتقان المفردات من خلال تعلم المحفوظات هي أن حفظي ضعيف، وأجد صعوبة في فهم وحفظ المفردات الصعبة التي لم أتعلمها من قبل (الطالبة ٢)".

يتطلب الحفظ جهدًا مستمرًا وممارسة طويلة، حيث يحتاج الطلاب إلى ذاكرة قوية، واهتمام كبير، وتحفيز مناسب يتماشى مع قدراتهم الفردية. ومع ذلك، تعاني العديد من الطالبات من ضعف مهارات الحفظ نتيجة لقلة التكرار، وضعف الإرادة، وغياب الحافز سواء من داخل الفرد أو من بيئته المحيطة. ولتحقيق إتقان المفردات من خلال أسلوب تعلم المحفوظات، ينبغي تخصيص فترة كافية لممارسة الحفظ عبر مراحل متعددة، إلى جانب توفير الدعم والتحفيز المستمر من قبل المشرفين. كما أن استخدام أساليب حفظ فعالة يساعد الطالبات على تطوير قدراتهن وتحقيق نتائج أفضل. لذا، فإن دور المعلم الأساسي في توجيه الطالبات ومتابعة تقدمهن، مما يساهم في تعزيز مستوى الحفظ وتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

تتوافق نتائج هذا البحث مع العديد من الدراسات السابقة، بما في ذلك الدراسة التي أجراها مامان عبد الرحمن حول مشكلات تطبيق تعلم المحفوظات العربية. وقد تبين أن التحديات الرئيسية التي تواجه تعلم المحفوظات تشمل الحفظ، الفهم، والممارسة أو التطبيق في سياق الاستخدام اللغوي. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل هذه المشكلات وتقديم حلول مقترحة لمعالجتها، مما يساهم في تحسين فعالية تعلم المحفوظات وتعزيز اكتساب المفردات لدى الطالبات (Abdurrahman et al. 2020).

صورة ١: بيان الجودة البحثية



يُقدّم هذا البيان تصوراً لجودة بحثية في مجال تعلم المحفوظات، حيث يُسلط الضوء على وجود فجوة بحثية تتعلق بقلة الدراسات المتخصصة في تحليل اكتساب المفردات عبر تعلم المحفوظات في المعاهد الدينية، وخاصة التحديات التي تواجه الطالبات. وتتمثل الجودة في المنهجية باعتماد المنهج الوصفي النوعي، وفي السياق بالتركيز على المعاهد الإسلامية الداخلية وخصوصية تعليم الطالبات، وفي الجانب النظري بربط تعلم المحفوظات بنظريات اكتساب المفردات في الإطار التعليمي الإسلامي، وفي التطبيق من

خلال تطوير استراتيجيات تعليمية تدمج بين التقنيات التقليدية والحديثة. ويُتوقع من هذا البحث الإسهام في إثراء المعرفة العلمية وتقديم حلول عملية للتحديات القائمة.

خاتمة

خلصت الدراسة إلى أن تطبيق أسلوب تعلم المحفوظات ساهم في تحسين إتقان المفردات لدى طالبات الصف الأول في المدرسة الثانوية بمعهد علوم الدين. وقد ثبت أن استخدام طريقة الغناء يسهل على الطالبات فهم المواد وإتقانها بشكل أكثر فاعلية، كما يساعدهن على تذكر المفردات بسرعة من خلال التكرار الفردي والجماعي. وأظهرت النتائج أن الحفظ المتكرر يعزز قدرة الطالبات على حفظ المفردات الجديدة بكفاءة. أما الصعوبات التي تواجه الطالبات أثناء تعلم المفردات من خلال المحفوظات فتتمثل في قلة التركيز أثناء التعلم وضعف القدرة على الحفظ، مما يستدعي توفير بيئة تعليمية محفزة وداعمة لتعزيز قدرات الطالبات في هذا المجال.

المصادر والمراجع

- عريزة، لطفية دورورول. (٢٠٢٣). دور كتاب مجموعات المحفوظات في إتقان المفردات تعلم اللغة العربية. الرسالة بكالوريوس. كديري: كلية التربية، الجامعة الإسلامية الحكومية.
- علي أحمد مدكور. ٢٠١٠ (م/٥١٤٣٠). طرق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الميسرة لشر والتوزيع.
- علي أسرن لوبس. (٢٠٢١). تكوين بيئة اللغة العربية لدى الطلبة الفصل الأول لترقية مهارة الكلام في معهد الأنصار مانوجانج جولو مركزية بادنج سيدمبوان جنوب

الشرقي بادنج سيدمبوان. طريقة الإسلامية: الدوريات العلمية في علوم التربية واللغة العربية. المجلد ٩. العدد ٢. [10.24952/thariqahilmiah.v9i2.4385](https://doi.org/10.24952/thariqahilmiah.v9i2.4385)

فؤاد نعمة. (١٩٥٨). ملخص قواعد اللغة العربية. بيروت: مكتبة لبنان.

محمد أسعد النادري. ١٩٩٨ (م/١٤١٨هـ). نحو اللغة العربية كتاب في قواعد النحو والصرف. بيروت: صيدا.

محمد خير سراج. (٢٠١٦). تأثير وسائل التعليمية في تعليم المفردات باستخدام الأفلام. الرسالة بكالوريوس. جاوا الشرقية: جامعة تولونج أكونج الإسلامية الحكيمة تولونج أكونج جاوا الشرقية.

محمد علي الخولي. (٢٠٠٠). الاختبار اللغوية. عمان، الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

- Abdurrahman, M. et.al. (2020). Problematika Penerapan Pembelajaran Mahfûzhat Bahasa Arab Bagi Mahasiswa. *Arabi : Journal of Arabic Studies*. 5(2). <https://doi.org/10.24865/ajas.v5i2.206>
- Alghifary, M. H., & Ferianto. (2023). Internalisasi Nilai Pendidikan Karakter Melalui Pembelajaran Mahfuzhat Untuk Meningkatkan Motivasi Peserta Didik Di SD IT Mutiara Qolbu Sukani. *TADBIR: Jurnal Manajemen Pendidikan Islam*. 11(1). <https://doi.org/10.30603/tjmpi.v11i1.3202>
- Aniati, I., et al. (2024). Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan Mengajar: Menginspirasi Generasi Muda Untuk Cinta Bahasa Arab. *Jurnal Dedikasia: Jurnal Pengabdian Masyarakat*. 4(1). <https://doi.org/10.30983/dedikasia.v4i1.8121>
- Arifin, L. H. et.al. (2014). *Mahfuzhat: Kumpulan Kata Mutiara Dan Peribahasa Arab Indonesia*. Jakarta: Turos.
- Astuti, W. (2016). Berbagai Strategi Pembelajaran Kosa Kata Bahasa Arab. *Jurnal Komunikasi Dan Pendidikan Islam*. 5(2). <http://dx.doi.org/10.36668/jal.v5i2.38>
- Aviana, R. and Hidayah, F.F. (2015). Pengaruh Tingkat Konsentrasi Belajar Siswa Terhadap Daya Pemahaman Materi Pada Pembelajaran Kimia Di Sma Negeri 2 Batang. *Jurnal Pendidikan Sains Universitas Muhammadiyah Semarang*. 3(1). <https://doi.org/10.26714/jps.3.1.2015.30-33>

- Azizah, H. N. (2018). Peningkatan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab Melalui Penggunaan Media Word Wall. *Alsuniyat: Jurnal Penelitian Bahasa, Sastra, dan Budaya Arab*. 1(1). <https://doi.org/10.17509/alsuniyat.v1i1.24212>
- Azizah, L. D., et al. (2023). Peran Kitab Majmu'atul Mahfudzot dalam Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di MTS Hasan Muchyi Kediri. *Al-Wasil: Journal of Arabic Education*. 1(2). <https://doi.org/10.30762/alwasil.v1i2.2565>
- Budiman, P. (2019). *Upaya Meningkatkan Kemampuan Menghafal Siswa Melalui Metode Kitabah Pada Materi Surah Al-Bayyinah Mata Pelajaran Al-Qur'an Hadis Kelas V Di MIS Al-Hidayah Desa Muka Paya Kecamatan Hinai Kabupaten Langkat Sumatra Utara*. Strata 1. Medan: Fakultas Ilmu Tarbiyah Dan Keguruan Universitas Islam Negeri Sumatera Utara.
- Diran, M. (2020). *Peran Pembelajaran Mahfuzhat Dalam Pengayaan Kosakata Bahasa Arab Di Madrasah Aliyah Al- Khairat Pelawa Kabupaten Parigi Moutong*. Palu: Fakultas Tarbiyah dan Ilmu Keguruan IAIN Palu. 1(2). <http://repository.iainpalu.ac.id/id/eprint/499>
- Fauziddin, M. (2017). *Pembelajaran PAUD Bermain, Cerita Dan Menyanyi Secara Islami*. Bandung: PT Remaja Rosdakarya.
- Hafiz, M.K.J., Lukluk, R., (2024). Hambatan Penerapan Kurikulum Kulliyatu al-Mu'allimin al-Islamiyyah pada Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Raudhotus Salam Yogyakarta. *Kalamuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaran*. 5(1). <https://doi.org/10.52593/klm.05.1.05>
- Hartono, et.al,. (2009). *Pembelajaran Aktif Inofatif Kreatif Efetif Dan Menyenangkan*. Pekanbaru: Zanafa publishing.
- Isnawati. (2020). *Cara Kreatif Dalam Proses Belajar Konsentrasi Belajar Pada Anak Pemusatan Perhatian (ADD)*. Surabaya: CV Jakad Media Publishing.
- Karimah, F. I., et al. (2024). The Arabic Language Learning Curriculum in Modern Islamic Boarding Schools in Gontor Indonesia. *Journal of Arabic Language Studies and Teaching*. 4(2). <https://doi.org/10.15642/jalsat.2024.4.2.72-85>
- Latif, A., et al. (2024). Meningkatkan Kualitas SDM Program Bahasa Arab Berlandaskan Teori Manajemen Frederick Winslow Taylor. *Lahjah Arabiyah: Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab*. 5(1). <https://doi.org/10.35316/lahjah.v5i1.64-77>
- Moleong, L. J. (2009). *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: Remaja Rosdakarya, cet. 26.

- Mustofa, S. (2011). *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-Maliki Press.
- Qalbi, R.S.Q. et al. (2024). Pengembangan Kamus Kutaib E-Qolby Untuk Meningkatkan Pembendaharaan Mufradat Santri Pondok Pesantren Al-Hidayah Tajur. *Al-Kaff: Jurnal Sosial Humaniora*. 2(5).
<https://doi.org/10.30997/alkaff.v2i5.14474>
- Raehang, R. (2014). Pembelajaran Aktif Sebagai Induk Pembelajaran Komperatif. *Jurnal Al:Ta'dib*. 7(1).
<https://dx.doi.org/10.31332/atdb.v7i1.249>
- Rahmi, E. N., et al. (2024). A Phenomenological Study of Arabic Language Environment to Improve Students' Speaking Skills at Modern Islamic Boarding School. *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language*. 4(1).
<https://doi.org/10.25217/mantiqu tayr.v4i1.4085>
- Riska, et.al. (2021). Hubungan Antara Penguasaan Mufradat (Kosakata) Dengan Kemampuan Membaca Teks Bahasa Arab Siswa Sekolah Menengah Atas Islam Terpadu Di Kota Makassar. *Pinisi Journal Of Education*. 1(2).
<https://ojs.unm.ac.id/PJE/article/view/27128>
- Romadhon, et al. (2024). Fenomena Psiko-sosio Linguistik dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Muhammadiyah Boarding School Cepu. *Jurnal Al-Mi'yar: Jurnal Ilmiah Pembelajaran Bahasa Arab dan Kebahasaaran*. 7(1).
<https://jurnal.stiq-amuntai.ac.id/index.php/al-miy...>
- Sagala, S. (2003). *Konsep Dan Makna Pembelajaran*. Bandung: Alfabeta.
- Sanjaya, W. (2008). *Strategi Pembelajaran Berorientasi Standar Proses Pendidikan*. Jakarta: Kencana Prenada.
- Sudjana, N. (2009). *Penilaian Hasil Proses Belajar Mengajar*. Bandung: PT. Rosda Karya.
- Sugirma. (2020). Konsep Mujadalah Lil Thalabil 'Ilmi Dalam Kitab Mahfudzot. 6(2).
- Sugiyono.(201)9. *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, Dan R&D*. Bandung: Alfabeta.
- Sumardi, M. (1974). *Pengajaran Bahasa Asing*. Jakarta: Bulan Bintang.
- Yaumi, M. (2012). *Pembelajaran Berbasis Multiple Intelligences*. Jakarta: Dian Rakyat.
- Zen, A. M. (1988). *Tata Cara/Problematika Menghafal Al-Quran Dan Petunjuk-Petunjuknya*. Jakarta: Pustaka Husna.

- Zulheddi, Z., Iqbal, M., (2022). Analisis Pembelajaran Bahasa Arab dengan Menggunakan Kitab Durus Al-Lughoh Al-'Arobiyah Juz 1 di MTS Swasta Al-Kautsar Al-Akbar. *Tadrib; Jurnal Pendidikan Agama Islam*. 8(1).
<http://repository.uinsu.ac.id/id/eprint/16327>
- Zulfiqar, S. (2009). *التيسير في تعليم اللغة العربية* Cara Praktik Belajar Bahasa Arab. Jakarta: Qalam Media Pustaka.